أكاديمية إمام الدعوة العلمية

قطر الندى

المحاضرة الخامسة

د. سعيد القرني

nourah

بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المحاضرة لم تسجل

القسم الثالث لكنكم تعلمون أن الحرفكما سلف به البيان قلنا إن الحرف هو كل كلمة لا تدل على معنى في ذاتها بل تستمد معناها من غيرها وما كان خالياً من المعنى في ذاته فلا إعراب له لأن الإعراب مبني على المعنى فهو مفتقر إلى المعنى ولذلك يبحث عنه في مدخوله يبحث عنه ؟ في مدخوله فيما يدخل عليه. لذلك القسم الثالث وهو الحروف . قال بعد ذلك**الحروف علامتها ألا تقبل أياً من علامات الأسماء والأفعال**. فما لا يقبل أياً من العلامات التي سلف البيان بها يكون حرفاً . يكون ؟ حرفاً . والحرف يا أخوان ، حرف كل شيء طرفه ،وسمي كذلك لأنه على أحرف قليلة، يكون مبنياً على حرف كاللام والباء ونحوها يكون مبنياً على حرفين من وعن إلخ سواء كان جاراً أم غير جار ، كانت له وظيفة ، كان عاملاً مختصاً أم غير مختص عامل وهكذا . علم ؟ على هذا الباب .

فالحرف هو هذا ، ولذلك لو تذكرون في الأسماء في بناء الأسماء قلنا أن الأسماء إذا اشبهت الحروف شبهاً وضعياً يعني كانت مبنية على أحرف قليلة فإنها تأخذ بعض حكم الحروف في ذلك . أي أنها تبنى . أي أنها؟ تبنى. وذكرنا في ذلك أوجه شبه كثيرة . إذن الحرف . **أن الصوت** _ بعض الناس لا يفرق بين وبين – الصوت يراعى فيه النطق هذه أظهر الأمور التي يمكن أن تفرق بها بين الصوت والحرف . **أما الحرف** فهو أطراف الكلام سواء كانت مكتوبة أم غير مكتوبة . يمكن أن تراعى من هذا . لكن قالوا إن في أظهر الدلالات الحر ف مكتوب والصوت منطوق علم ؟ محرر، ولذلك تجد الحرف هنا وقلنا أنه يسع هذا وذاك . الدلالة تسع هذا وذاك . سواء كانت أطراف أو أحياز النطق أو كانت أحياز الكتابة أو أطراف الكتابة .إذن الحرف علامته ألا يقبل أياً من علامات الأسماء والأفعال.

ثم إن الحروف يا إخوان ، تكون عاملة وغير عاملة ، فالحروف المختصة عاملة التي تختص بالدخول على شرج بعينه أو نسيج من أنسجة الكلام تكون عاملة (فلم)مثلاً : التي ذكرناها قبلاً – اختصت بالدخول على الفعل المضارع ولذلك عملت فيه الجزم ، (إنّ) ، (أن) وما في حكمهما اختصت بالدخول على الجملة الاسميةلذلك عملت فيها ما عملت نصبت الأول على أنه منصوب فضلاً

ويقولون لذلك هي الحروف المشبهة بالأفعال إنّ ، أنّ) وما في حكمهما ، حروف مشبهة بالأفعال يعني هي لا تحمل مادة الفعل لكنها تشبهها من حيث المعنى فإنّ ، أنّ بمعنى أؤكد ، (لعل) بمعنى أرجو ، (ليت) بمعنى أتمنى ، وهكذا .فتضمُّنها هذه الدلالات هو الذي جعلها عاملة ولذلك هي ليست في قوة الفعل في العمل . ليست في قوة ؟ الفعل ، هي أدنى منه لأنها كما يقال عملعلى الريحة كما نقول اليوم . فهي تعمل بالاشتمام أو الشم أو بالإشمام . تشمها ولا تظهرها . ولذلك قال النصب هي لا ترفع فاعلاً ؛ لأنها لا تتضمن مادة الفعل لكنها قد تنصب ولذلك بقي لها أثر النصب وتعذر الرفع وقالوا إن الخبر باقٍ على رفعه الذي كان له لأن العامل ضعيف هنا لكنهم على التجوز قالوا الأول اسمها والثاني خبرها . الحاصل من هذا كله قاعدة عامة : **الحروف إذا اختصت عملت** . عن ، من تجد أنها تختص بالدخول على الأسماء لذلك عملت فيها الجر .علم يا أخوان ؟ وهكذا (لم) اختصت بالدخول على الفعل المضارع . إذن عملت فيه النصب وهكذا .

طيب **قال والأصل في المبني أن يسكّن** بطبيعة الحال أشار المصنف رحمه الله إلى أن الحرف الحرف كما قلنا هو كل كلمة لا تدل على معنى في ذاتها وتستمد معناها من غيرها

هناك ألفاظ معدودة تجد أن العلماء وجهوها على أكثر من وجه وكل راعى الجهة التي اعتنى بها كـ (لما ، ومهما ، ما المصدرية ، ولما الرابطة) كل هذا حقيقة يسعنا الحديث عنها بغير مبتدأ الكلام هذا . فتجد أنهم رددوها بين هذا وذاك يعني بين أن تكون اسماً وأن تكون حرفاً ويسعنا أن نتحدث عن هذا في غير هذا السياق الذي هو سياق بناء بعض الناس لأن تعلمه الصنعة فتلجئه إلى الخلاف في أول الطريق فأضاع وضيع وهذه المشكلة ، أو ضاع وأضاع .

طيب: إذن كل حرف مستحق للبناء قال **وكل حرف مستحق للبناء ** والأصل في المبني أن يسكّنَ** . أنت الآن تبني لتسكن ذلك الأصل في البناء الاستقرار .نحن قلنا إن المبنيات هي كل مبني هو ما يلزم حال آخره حالة واحدة مهما تغيرت العوامل الداخلة عليه . إذن هو ثابت أم متغير ؟ ثابت . طيب والثابت يناسبه الحركة أم يناسبه السكون ؟ يناسبه السكون . لذلك كان الأصل في المبني أن يسكّن . لكنه قد يبنى نجد في الحروف مايبنى على الفتح ، مايبنى على الكسر ، مايبنى على الضم ، ما يبنى على أيّ من هذه الحركات لكن هذا البناء موصول بمدخوله . يعني مثلا تقول : نظرت له اللام هنا

حرف جر مبني على الفتح الظاهر عليه لا محل له من الإعراب كبقية الحروف العربية لأنها خالية من المعنى في ذاتها كما أمضينا.وهنا تفيد الغاية المكانية ، اشمّت معنى إلى. أي نظرت إليه ، امتد نظرك إليه لذلك يا جماعة هذه المعاني لا تكتسبها الحروف إلا بالوصل ، إلا ؟ بالوصل . إلا بوصلها بمدخولها . قال والأصل في المبني أن يسكّن . يكون كما قلنا مبنياً على الفتح ، مبني على الكسر مررت به (الباء) مكسورة ، مبني على كذا . المهم أن البناء هنا يراد له ثبوت فإذا قلنا مبني على الكسر وقد سبق أن سأل أحدكم ، أذكر قبل ذلك الفرق بين الكسرة والكسر وإلخ فقلنا إن الكسر جنس مستطيل فيه معنى الثبوت ، والكسرة فيها معنى التغير. وإن كان الناس لا يفرقون في الإجراء بين وبين خاصة من تأخر وجهل حكمة المتقدم .

طيب ، إذن هذا هو الجنس الثالث كما قلنا من أجناس الكلمة أو النوع الثالث وهو الحرف. علم؟

طيب الحروف حكمها من حيث البناء والإعراب لاشك أن الإعراب هو تغير معانٍ بتغير أحيازها في الجملة، بتغير المواضع . طيب الحرف ؟ نحن قلنا إن الحروف لا محل لها من الإعراب لأنها مفتقرة إلى المعنى في ذاتها لذلك يا جماعة الحروف لا محل لها من الإعراب لأنها مفتقرة كما قلنا إلى المعنى في ذاتها وتستمد معناها من غيرها.

انتهينا من أصناف الكلم الثلاثة عُلم ؟ الاسم ، الفعل ، الحرف . والله يا أخوان يبدوا ان هذه هي أشد أبواب العربية لأنه يأتينا في الجامعة اليوم وفي مؤسساتنا التعليمية المختلفة من لا يفرق بين وبين. لا يعرف الاسم من الفعل من الحرف وهذا مشكل. حقيقة لدينا اجترار في مراحل التعليم تجد أن الطالب يفضي إلى الجامعة وهو لا يفرق بين الاسم والفعل والحرف وكأنه لم يدرس نحواً ولا صرفاً ولا شيئاً من هذا كله لمَ ؟ لأنه لا يتمثل قيم التعلم والصدق في الطلب كما قلنا تتناول هذه الأمور بصدق وإخلاص .

قال وجميع الحروف مبنية . كما قلنا لم يا جماعة ؟ لأنها هي روابط والرابط لا يتصرف في ذاته علم ؟ إنما هو تابع في الاستعمال لذلك هي روابط وعمدة الكلام أو مادة الكلام الرئيسة بين الاسم والفعل . بين الاسم والفعل .وتجد أن ثمة بعض أصناف الكلم ما يكون مردداً بين و بين . يعني يحمل من هذا معنى ومن ذاك مبنى وغير ذلك كالأوصاف مثلاً التي جعلها بعض المتأخرين قسيماً من أقسام الكلام . لا . أوصاف لكنها تحمل .مثلاً اسم الفاعل قائم هو يحمل مادة القيام وهي مادة الفعل مادة

المصدر بين الاسمية والفعلية وهو أيضاً يتصرف تصرف الفعل ومتوفر على الحدث والمحدث ، يدل على حدث ومحدث ، يدل على اسم وفعل في آن . علم ؟ يدل على اسم وفعل ولذلك هو يسلك المسلكين يتصرف تصرف الأسماء في الإعراب وأيضاً في ذاته ، ويعمل عمل الأفعال أو يتصرف تصرفها في غيره . يرفع فاعلاً ، وينصب مفعولاً إلى غير ذلك . إلا أن هذا حقيقة خاصة عند بعض المتأخرين استطالوا في الحديث عن هذا ، وصلوا بأقسام الكلمة إلى سبعة أقسام أو ثمانية أو كذا، لكنهم لم يصدروا عن جهة النظر المتقدم ، لم يروا رؤيته في القسمة ولم يراعوا ، أنا أقول اليوم أحمد الله تعالى على أن أهل البصرة الأوائل ونحاتنا الأوائل نظروا إلى العربية لأنهم هم أصل النظر في هذا في العربية على أنهم نظروا إليها نظرهم المتقدم لأننا لو أفضينا إلى الخلاف الذي كان بعد يمكن كان أضعنا ، لكنه لم شتات العربية ورد العربية إلى قياسها وهو المقصود في استعمال الناس وفي الصناعة اللغوية أيضاً .

والكلام لفظ مفيد وأقل ائتلافه من اثنين ك (زيد قائم) أو فعل واسم ك (قام زيد)

الكلام لفظ مفيد قف عند هذا ، عند هذا الحد (يطلب ذلك من الطالب الذي يقرأ)لذلك يا شيخ بإمكانك عند القراءة تجزئ أفكار النص . اليوم الذي يحصل يا جماعة كما قلنا لكم سلفاً تسأل الطالب في اختبار أعرب ما يلي : قد أفلح المؤمنون . أجاب ، أفلح من الفلاح و... و... والفوز بالجنة و... و... خطب . خرج من جنس إلى جنس، يراد له أن يبين حيزاً من جهات الكلام فأفضى إلى غيرها . والإيمان هو الاستيفاء وأركانه الستة والله حتى بكلام مهذب فتستغرب . نحن نقول أعرب . وإن كان الإعراب عند المتقدمين هو تفسير للضرورة يفضي إلى تبيان المعاني . فالنص بأكمله تجدون أنه الآن في مقرؤكم حتى في القراءة لأننا في الحقيقة أحوج ما نكون إلى مسائل القراءة والكتابة إلى إتقانها إلى معرفتها على التفصيل . النص قد يكون مجموعاً لديك لكن تجد أن أفكاره ... لذلك إذا رأيت أو تأملت نصاً ووجدت أن أفكاره مبعثره لا يجمعها جامع موضوعي فاعلم أن صاحبها غير منظم في تركيبها . هم كانوا دقيقين –سبحان الله– علمائنا السلف كانوا دقيقين في الإدلال أو في الدلالة على هذه . يخرج من موضوع ويباشر موضوعاً آخر لصلة أو لجامع بينهما .

الآن سيتحدث عن ماذا يا جماعة ، بعد أن أفضى أو انتهى من حديثه عن الكلمة سيتحدث عما تؤلفه الكلمة وهو الكلام . وهو ماذا ؟ الكلام . فقال **الكلام اللفظ المفيد** كما قلنا إن الكلمة هنالك

قلنا إنها ماذا؟ تذكرون؟ إنها قول مفرد ، أو لفظ وضع لمعنى .كما باشرنا الأمر هناك في حينه. إذن هي اللفظ المفيد . مجتمع الكلام قلنا كلمة وكلمة وكلمة تفضي إلى كلام لكن بشروطه وأحيازه . هل كل تركيب يسمى كلاما؟ هنا سنباشر هذه المقاصد في هذه الجزئية . إذن هنا كأنه قال حد الكلام أو تعريف الكلام ، بدأ من الصغير إلى الكبير ، أو من المفرد إلى المركب . تحدث عن الكلمة ثم سيتحدث الآن عن قبيلها أو عن مجموعها وهو الكلام لأنه قد يقال جملة ، الجملة هي العناصر التي تؤلفها الأسماء والأفعال و الروابط والحروف في نسق من الأنساق فعل وفاعل أو فعل وفاعل ومفعول أو ... أو ... مما سيأتي في أصناف الكلام لكن الجملة قد تستقل أو تؤدي معنى كلياً وقد لا تؤدي كما سيأتي إن شاء الله .

اللفظ المفيد : **اللفظ**قلنا كما بينا معناه سلفاً في حديثنا عن الكلمة قلنا أنه الصوت المشتمل على بعض الحروف دل على معنى أم لم يدل مستعملاً كان أم مهملاً لذلك يكون قولاً ويكونلفظاً ، قولاً إذا أفاد واستعمل. ولفظاً فاللفظ أشمل لأنه يشمل المستعمل والمهمل على السواء ، يشمل القول وغيره.

طيب، إذن الصوت المشتمل على بعض الحروف دل على معنى أم لم يدل هذا اللفظ سبق به البيان

قال **المفيد**، أنتم تعلمون أن وصف المعرفة مبين" أو موضح . وهنا قال المفيد ، المفيد هو ما يصح الاكتفاء به أو يحسن السكوت عليه .يصح ؟ الاكتفاء به أو يحسن السكوت ؟ عليه. يعني أنا لو قلت **إن جاء محمد** هل يحسن السكوت على الشرط دون استيفاء جوابه ؟ لا يحسن . لأن تمام المعنى أو لأن الفائدة مبنية على جملة الجواب . تمام الفائدة مبني على ماذا ؟ على جواب الشرط أو جزائه . لذلك لا يسمى الوقوف على جملة الشرط مع أداة الشرط السابقة المتصدرة لا يسمىماذا ؟كلاماً لم َ ؟ لأنه لا يحسن السكوت عليه ولا يصح الاكتفاء به . علم يا جماعة ؟ ، إذن لا يسمى كلاما بل يسمى جملة لأنه لا يسمى كلاماً . **قام محمد** جملة مفيدة كلام لأنه يصح الاكتفاء به .علم يا إخوان؟ وشرط الكلام كما هو ظاهر من مادته (ك / ل / م) شرطه هنا التصويت به حتى يفرق بينه وبين اللغة ، وبين و بين من المصطلحات الأخر .شرطه ماذا أن يكون منطوقاً أن يكون؟ منطوقاً فلا يسمى كلاماً إلا إذا ماذا؟ إذا كان منطوقاً به . إذا نطق . شرطه التصويت به .أن تصوت به ، تنطقه . هذا الكلام . اللفظ المفيد.

طيب ، باستقراء كلام العرب ، باستقراء العربية كما قلنا في أزمنة الجمع ، وأزمنة النظر يتبين لنا أن صور ائتلاف الكلام ، كم صورة؟ ست صور .

أولها: لاحظوا لم يذكر الحرف لأنه رابط كما قلنا لكنه سيذكر الاسم . القسمة مبنية على الاسم والفعل لأنهما الدالان على معنى في ذاتيهما فسيكونا معتمد القسمة . سيكونان ؟ معتمد القسمة . الاسم والفعل ولذلك تجد أولاً يبدأ بالتناظر لأن الأصل أو المثلية إن صح التعبير أو المثل بين وبين ، فسيبدأ بالأسماء لأنها أشرف . وإليها يرتد الكلام . إذن الصورة الأولى من صور ائتلاف الكلام

- أن يكون الكلام مؤلفاً من اسمين . من كم يا جماعة ؟ من اسمين . هذه الصورة تنتظم أربع صور في ذاتها وسط طبيعة هذين الاسمين من حيث الإعراب

فتجد أن هذين الاسمين إما أن يكونا:

١ -مبتدأ وخبراً : مبتدأ وخبر ، محمد قائم، العلم نافع ، الصلاة آمرة ، إلى غير ذلك. من مبتدأ وخبره

٢ – أو من مبتدأ وفاعل أغنى عن الخبر أو سد مسد الخبر .فاعل أغنى ؟ عن الخبر أو سد مسده هذه هي الصورة الثانية.ا

٣ – الصورة الثانية والثالثة ينتظمها قياس واحد لأن الصورة الثالثة أيضاً مؤلفة ؟ **من مبتدأ ونائب فاعل** أغنى عن الخبر . فاعل ، نائب فاعل. الصورتان الثانية والثالثة الأول فاعل والثاني نائب فاعل وهذا يقودنا إلى سؤال متى يستغني المبتدأ عن خبره.لأنه قد يقال لكل مبتدأ خبر . هو في المعنى كذلك لأن الفاعل هنا استوفى الدلالة علم؟ أغنى عن الخبر في الإفادة لكنها صورة إعرابية معدولة لم ؟ ما الذي أفضى إلى ذلك أو ما الذي أفضى بنا إلى هذا الكلام؟ طبيعة المبتدأ تردده بين الاسمية والفعلية ، بين الاسم والفعل .فمتى يستغني المبتدأ عن خبره ؟ إذا كان المبتدأ وصفاً مشتقاً يعمل عمل الفعل .إذا كان ماذا ؟ وصفاً مشتقاً يعمل عمل الفعل يعني اسم فاعل ، اسم مفعول ، صيغة مبالغة من اسم الفاعل .إلى غير ذلك.وصفاً أو مشتقاً (وصفاً) المقصود به الاشتقاق هنا كما تقول عالم ، قائم ، آكل ، شارب .إلى آخر ذلك. متعلم ، مستخرج ، منتصر ، منكسر علم؟ وصفاً ، مشتقاً لأن الاشتقاق كما قلنا هو مردد بين عمل الفعل وبين معنى الاسم وإعرابه كما سيأتي تبيانه ، بالمثال يتضح المقال تقول مثلاً : أقائم الزيدان؟ أعالم الأستاذان؟ نتحقق لأنه في الحقيقة ماكل من علم علم . أقائم الزيدان؟

أعا لم الأستاذان؟فهنا الإعر اب الحرف وهو رابطة الكلام . حرف الاستفهام: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب كما قلنا كبقية الحروف العربية بين التصور والتصديق . وبعد ذلك قائم: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الزيدان : فاعل من مشتق عامل عمل الفعل . ضابط هذا يا إخوان، في العامل عامل الفعل لأن حتى تكون المصطلحات لديكم معماة أي أنه لو أنبت المضارع منابه أو أحللته محله لدل على أو لكان قياسهما واحداً في الصنعة . تقول أيقوم الزيدان ؟ كما تقول أقائم الزيدان؟ أيقوم الزيدان ؟ فسيكون أيضا الزيدان ماذا؟ هو فاعل في كل فهو فاعل .لذلك الزيدان هنا تقول ماذا؟ فاعل مرفوع بالمشتق العامل عمل الفعل وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة في المفرد لأنه مثنى . لأنه؟ مثنى . والجملة ككل الإنشائية الطلبية – الطلب : الاستفهام يعني طلب الفهم.– لامحل لها من الإعراب. طيب لاحظوا قائم الزيدان هنا الزيدان فاعل أغنى عن .. ليش قلنا في الأول مبتدأ لأنه يسلك مسلك الأسماء دال على ذات فلا يعقل أن نقول إنه فعل . هو دال على الوصف والموصوف معاً دال على الحدث والمحدث كما قلنا . طيب ، اسم الفاعل من اسمه يحتاج إلى فاعل . طيب اسم المفعول؟ الذي بني من الفعلالمبني لمَ لم يسمى فاعله كما يقولون ؟ بعض الناس اليوم يقول مبني للمجهول نحن كنا تطرقنا إلى هذه الأغراض سلفاً وقلنا إنه قد يحذف الفاعل لشدة العلم به لا لشدة الجهل أو لا للجهل به لأن أغراض حذف الفاعل على أنواع. فتقول على سبيل المثال: أمكتوب الدرسان؟ العنصران؟ إلى غير ذلك أمكتوبة العناصر؟ لألا يكون العنصران فيكون المثال في أذهانكم مثنى فكأنك قلت أكتب الدرسان؟ سواء بسواء ، أو أيكتب الدرسان؟ سواء بسواء فيكون الدرسان هنا نائب ؟ أمعلوم الأمران؟ نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بإسناد فعله إليه وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى كما قلنا لكم ؟علم يا جماعة؟ إذن متى يستغني المبتدأ عن خبره ؟إذا كان المبتدأ وصفاً مشتقاً معتمداً –هذا الشرط الثاني فيه نظر مردد بين الكوفيين والبصريين في ذلك ، مسألة الاعتماد من عدمه–معتمداً على نفي أو استفهام فيمَ اشترطوا شرط الاعتماد هنا على نفي أو استفهام؟ لان النفي والاستفهام يتوجهان إلى الأحداث. يتوجهان إلى؟ الأحداث. الأحداث في الأصل والمعاني .أنت تنفي سعيداً أم تنفي وجوده وقيامه تنفي ماذا؟ تنفي الذات أم ما يتعلق بها؟ أو ملابساتها؟ أو معانيها وأحداثها؟ تنفي ماذا؟ توجه النفي إلى ماذا؟ إلى ما يصل بها من معانٍ وأحداث. لذلك هنا تقول ما محمدٌ مجتهداً . أو تقول ليس الرجل في الدار . النفي هنا توجه إلى الرجل أم إلى وجوده في هذا الحيز؟ علم يا جماعة؟ وهكذا. والنفي هنا ما محمدٌ قائماً مثلاً توجه إلى محمد أم إلى قيامه؟ أنت نفيت ماذا؟

قيامه . علم ؟ ولذلكشرط الاعتماد هنا يقوي ماذا؟ يقوي جهة الفعلية فيم َ ؟ في المبتدأ.فيحتاج ما يحتاجه الفعل من رفع فاعل ونصب مفعول إلى غير ذلكعلم ؟ فيم َ اشترطوا لأنه أيضاً استفهام مثله هو ربيبه هما من شرج واحد أو من نوع واحد .طيب

٤–الصورة الرابعة من صور الاسمين أن يكون الكلام مؤلفاً من اسم فعل وفاعل كأن تقول: هيهات عرفاتأي بعَ ُ دت. جهات العقيق، جهات المدينة هيهات هيهاتي بـ َ ع ُ د المكان . صه أو صهٍ . من اسم فعل وفاعل وهكذا.علم ؟ بمعنى اسكت ، اكفف ، اتضجر ، أسماء الأفعال سواء كانت أسماء أفعال أمرية أم مضارعة أم ماضية. علم يا جماعة؟ هذه هي الصورة الرابعة. إذن كم صورة؟

والمنوي المقدر في حكم الظاهر ، المنوي المقدر في حكم ؟ الظاهر. يعني إذا قلنا (صاه) هنا فهصهٍ فالفاعل المستكن هنا منوي في حكم الظاهر يعني أن صورة الكلام ليست على كلمةواحدة بل على ؟ كما تقول اكتبقد يجاء لك بمثلها قال اكتب ردها إلى صورتها ستقول ماذا؟ مؤلفة مم َ ؟ من فعل وفاعله . لأن الفاعل هنا ضمير مستتر في الفعل أو مستكن فيه وجوباً تقديره أنت. وأنت هذا في حكم المنوي كما قلنا المقدر في حكم الظاهر.إذن هذه الصورة الأولى.

الصورة الثانية:

- أن يكون الكلام –لاحظوا هما متناظران الآن اسمان–أن يكون الكلام مؤلفاً من جملتين.

مم؟ من جملتين لم َ لا نقول من فعلين؟ (يقصد الدكتور جزاه الله خيرا الصورة الأولى حينما قلنا أن يكون الكلام مؤلفاً من اسمين) هذه صورة عقلية يعني قياساً أو من حيث المنطق يقبلها العقل فيم لا يكون الكلام مؤلفاً من فعلين ؟ لأنه لا يتصور فعل بلا اسم وهو الفاعل وغيره وما ينوب منابه...إلخ.إذن لا يتصور ماذا؟ فعل بلا؟ فاعل من حيث المعنى ، بلا اسم ، لا يتصور هذا. تقول قال ، هل يكون القول هو فعل في الكلام ولا فيه منتج للحدث؟ فيه منتج. المنتج هذا هو الاسم.فتجد أن الفعل يلابسه أو موصول به على جهة من جهات الوصف. إذن لذلك لا نقول مؤلفاً مم َ ؟ من فعلينلكن اسمين مقبول لم َ يا جماعة؟ لأن من الأسماء ما يدل على الأفعال في المعاني.ما يتضمن ماذا؟ الحدث كما قلنا في الأوصاف المشتقة و غيرها.

إذن الصورة الثانية أن يكون الكلام مؤلفاً مم َ ؟ من جملتين. إذن كانا اسمين، وحدات صغرى الآن أفضينا إلى وحدات كبرى (من جملتين) وتنتظم هذه الصورة في صورتين :

هاتان الجملتان إما – **شرط وجزاء أو جواب** **– أو قسم وجواب**

قسم وجوابه أو شرط وجزاءه (جوابه) إن قام محمد قمت لا معنى لقيام محمد مالم يكن قيامي منوطاً به أو قيامي أنا مالم يكن قيام محمداً منوطاً بقيامي أو متصلاً به أو مرتبطاً به وهكذا .

القسم : والله ! والله ايش فيه؟ نحن لو حدثناكم هذا في سياقات عامة قلتم ايش فيه؟ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم اليوم صرنا نكثر من الحلف لم َ ؟ يا جماعة، لأن يغلب علينا سمت الكذب لذلك تجد الإنسان في نفسه، نصدر عن الشك إلى اليقين ، ويفترض منا وفينا أن نصدر من اليقين إلى الشك. اليوم حتى في تعاملاتنا الرسمية للأسف الشديد تجدون هذا في ..، تجدأنه في إيصال الاستلام في المال لديك في مؤسستك الحكومية أو غيرها إقرار ، أقر أنا المدعو أنني استلمت ...إلخ. لا إله إلا الله. والإقرار لا يكون إلا من انكار لذلك ينبغي أن تراجع مثل هذه النماذج مراجعة جادة لأنها تدل على فلسفة وثقافة تدل على ثقافة من؟ من كتبها. إقرار ، الإقرار لا يكون لي؟ أنا أنكرت؟ استلمت مبلغاً وقضي الأمر وهذا توقيعي وهذه مصادقتي. قالوا لا يكون إلا من انكار . وكما قلنا لكم في نوازع الملكية (السيارة حقتي ، الدار حقتي) كله حقتي ، حقي لا حول ولا قوة إلا بالله.أحدٌ نازعكها؟! أحد نازعك ملكيتها؟! متشبث به . فنصدر عن ماذا؟ "وماآفة الأخبار إلا رواتها" أنت تشك فيه لذلك من غرائب الأمور وليست دعوة لمجتمع . يا إخوان والله ما سادت أمة من الأمم إلا وهي متبعة لسنن الله سنن الله لا تحابي أحداً ولا تحابي جنساً لا عرب ولا غير عرب فقال وهو عربي كنت في أمريكا في يوم من الأيام وفي بداية التحاقي بالمجتمع الأمريكي هناك للدراسة قال كنت أخالف بعض المخالفات المرورية وكذا وكنت أكذب على الجماعة يقول والله كذا وكذا وهم يصدقونني قال حتى أنكرت على نفسي ، أنكرت ، لا أستطيع أن أتابع في الكذب فرجع إلى الصدق. لذلك مهم جداً أن نصدر عن الفطرة إلى مخالفة الفطرة . يعني الأصل في الناس أنهم مفطورون على الصدق . لذلك ياجماعة ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم . وكلنا يقع في هذان تجد أننا نباشر الأمر من أوله (والله؟) لا صدقه. وأنت مثوب في ذلك ، مأجور على ذلك. نعم.الحديث ذو شجون وشئون .

قلنا الصورة ، الجملتان : الحلف ، القسم ، اليمين والله إني لمتعلممثلاً ، أو والله لأفعلن كذا وكذا. إذن حرف قسم مع لفظ الجلالة متعلق بمحذوف مقدر فعله من القسم أو اليمين .أحلف بالله ، أقسم بالله إلى غير ذلك.

وجملة الجزاء بعد ذلك والجواب جواب القسم لأفعلن كذا وكذا إلى آخرهإذن جلة شرطٍ وجزائه، أو جملة ماذا؟ جملة قسم وجوابه. هاتان صورتان مؤلفتان.

طيب، الحروف لم نذكرها كما قلنا لأنها روابط بين وبين لكن معتمدنا في القسمة كما قلنا الفعل والاسم.بعد ذلك ستجد تدرجاً في الأربع الصور أو في الصور المتأخرة . فعل واسم (صورة) ، فعل واسمان ، فعل وثلاثة أسماء، فعل وأربعة أسماء.وهو أقصى ما ينتهى إليه في تأييد الكلام.

- فعل واسم:وينتظم صورتين أيضاً .

– **فعل وفاعله** – **وفعل ونائب فاعله**

الفعل والفاعل فيما كان معلوم الصورة أو في المبني للفاعل قام محمد، علم فلان...إلخ .فيما يقوم بذات الفاعل لا يتعدى إلى مفعوله .

وأيضاً الفعل ونائب الفاعل لأن الفعل إذا بني لما لم يسمى فاعلهأكُتب الدرس؟ إلى غير ذلك. أوكُتب الدرسيُقرأ الكتاب إذن فعل ونائب فاعل. نائب؟ فاعل. طيب ونائب الفاعل لا يكون إلا اسماً .ينوب عن الفاعل غيره هنا: من مفعول ومن غيره . ماشي يا إخوان؟ أخذ حيزه ومادام أخذ حيزه لا يكون إلا مثلهوالفاعل يشترط فيه أن يكون اسماً فيكون كما قلنا في الحديث عنه أو الإسناد إليه قلنا إن الفاعل والمبتدأ لا يكونان إلا اسمين صريحين أو مؤولين بالصريح . علم يا إخوان؟

- فعل واسمين: وينتظم أيضاً صورتين:

– **الفعل المعدى لواحد**

– **والأفعال الناسخة الناقصة** (كان وأخواتها وما في حكمها من الأفعال الأخر) علم ياجماعة ؟ علم؟

فعل معدى لواحد: كأن تقول: أخلعيد المكبر ّ . التقم الحوت فلاناً من الناس. علم؟ قرأت الكتاب. سواء كان الاسم صريحاً أو مضمراً كما هنا. علم ياجماعة؟ إذن معدى لواحد ، متعدي. يا جماعة فلسفة التعدي أنت تقول تعدى يعني ماذا؟ جاوز ما إليه يُ نتهى فيه معناه يعني احتاج إلى شيء حتى يجاوز الـ ، أرسله كأن الفاعل أرسل فعله على .. سلطه على ما بعده.على المفعول، فأنت لا يعقل أن تقول مثلاً : كتبت إذا كنت تنوي مكتوباً بعينه تخصصه ، تقول كتبت الدرس. لكن إذا كنت تنوي كل مكتوب وقصدت الفعل في ذاته تقول كتبت . معي أم لا؟ أعطى ، أبقى ، أغنى ، أقنى، كل هذه أفعال متعدية لكنها تذكر في المأثور كما تعلمون وتجدونها في القرآن وفي السنة وكذا وتتخذ غرضاً لذاتها. "من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى " أعطى واتقى هنا الإعطاء كان غرضاً في ذاته ، والتقور كانت غرضاً في ذاتها وإلا فإن المعنى لو عديته أعطى من يستحق العطاء ، أعطى الفقير ، وأعطى المسكين، وأعطى ، وأعطى. واتقى الله في ذلك. علم ؟ فإذا اتخذت غرضاً لذاتها ، إذا اتخذ الغرض لذاته وإن كان الفعل متعدياً فمعنى ذلك أن مفعوله مطلق غير مقيد وأن الغرض متجه إلى الفعل .إلى ماذا؟ إلى الفعل. الغرض استيفاء العطاء، استيفاء أوجه العطاء المشروع ، واستيفاء أوجه التقوى التي يرضى عنها الله. لذلك تجده لا يذكر مفعوله بعد ذلك.علم يا إخوان؟ فيتخذ غرضاً في ذاته.لكن هذا الفعل متعدي كما قلنا ويسمى ، وسموه متعدياً وإن كان في معنى التعدي معنى الجور يا جماعة ألا ترون ذلك؟ المصطلح فيه جور. هو مصطلح تعليمي وليس هذا بمصطلح التعدي وحده. مصطلحات كثيرة من مصطلحات النحويين تجد أن فيها بعض الجور. وأحياناً قد تؤدي إلى بعض الـ ، بدل كل من كل سماه ابن مالك البدل المطابق . أنت تقول وتسميه يعني مبني لمجهول وهو معلوم لديك وهكذا. فالاتساع في المصطلح ، لذلك إدراك جهات التسمية مهم في تفسير الكلام.وتوجيهه.نعم إذن متعد ٍ كأنه ماذا؟ لم يكتفِ بفاعله ، برفع الفاعل وهو الأصل في العمل لأن الفعل هو الأصل في العمل.رفع فاعلاً واكتفى. هذا يسمى لازماً . لأنه هذا ملتزم فعلاً ملتزم بلغة اليوم يعني أنه لم يجاوز حده واكتفى بم َ ؟ بما له.

قلنا الفعل المتعدي يتعدى ، لا يكتفي لأن التعدي يا جماعة هو المجاوزة . مجاوزة الحد. فكأن الحد الأصلي أوأدنى صور الكلام في الغرض أو في الإفادة هو الفاعل أو نائبه. الصورة الثانية: فعل واسمه هذه أدنى الصور التي ذكرناها سلفاً .فإذا جاوز واحتاج بعد ذلك سمي الفعل حينها ماذا؟ فعلاً متعدياً لأنه جاءوزه إلى نصب في مفعول أو غيره. كتب فلان يحتاج إلى مكتوب أكل يحتاج إلى مأكول ، شرب

يحتاج إلى مشروب، علم يحتاج إلى معلوم. وهكذا. تقول علم الأمر وأكل الثريد أو إلى غير ذلك وهكذا. شرب الماء، علم يا جماعة؟ طيب.

وأيضاً كان وأخواتها: التي قلنا إنها أفعال إخبارية أو أفعال لفظية أو أفعال ناقصة فرغت من دلالة الحدث واحتاجت للاستعاضة عن ذلك. احتاجت إلى ماذا؟ إلى الخبر في الجملة الاسمية لأنه مناط الحدث.لأنه ماذا؟ متوفر على دلالة الحدث.كان محمدٌ مجتهداً .كان في تمحضت الدلالة الزمنية ، دلت على الصورة الماضية ، مهمتها ، وظيفتها في التركيب تقييد الخبر بزمنها.علم؟ تقييد الخبر بزمنها. على أنه قلنا أنه ينبغي أن يفرق بين ماذا؟ بين دلالة الزمن عند المخلوق ودلالة الزمن عند الخالق. علم؟طيب. وكان كما قلنا ، يعني ذكرنا فيها حديث مستفيض لاداع لتكراره مما ذكرناه سلفاً في التصدير.

بعد ذلك يا جماعة، الكلام يتالف مم َ ؟

- من فعل وثلاثة أسماء: وهي الأفعال المعداة إلى مفعولين سواء كان ذلك المفعولان أصلهما مبتدأ وخبر أم ليس أصلهما مبتدأ وخبراً وهي (ظن وأخواتها) ، (وأعطى وأخواتها)
ظننتك مجتهداً ، ظننتك عالماً ، وأعطيتك كتاباً ، فلا يتصور أن أقول أنت كتاب وهناك أن يقال أنت عالم إلى غير ذلك.
- فعل وأربعة أسماء: الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل وهي أقصى ما ينتهى إليه في العمل ، في عمل الفعل ولاحظوا كم اسماً عمل فيه الفعل ؟ كم اسماً؟ وهذا أقصى ما ينتهى إليه في العمل.
فعل يعمل في كم؟ في أربعة لاحظوا قضية العمل هذه واطردوها في كل عامل ومعمول. علم؟ وليقس ما لم يقس.
رفع فاعل وانتصاب ثلاثة مفاعيل وهي علم ، ورأى إذا عديتا بالهمز من أولهما قال أعلم ، تقول علمت النحو يسيراً . هذا فاعل (التاء)النحو مفعول أول ، يسيراً مفعول ثانٍ . ثم تقول أعلمني الأستاذ النحو يسيراً سرنا إلى فعل ومفعول أول وفاعل ، مفعول ثانٍ ، مفعول ثالث.
إذن فعل وأربعة أسماء. نكون بهذا قد استوفينا الحديث عن ماذا؟ عن صور ائتلاف الكلام . صور ائتلاف؟ الكلام. تحدثنا اليوم عن ماذا؟ عرفنا الكلم أو الكلام وأبنا عن صور ائتلافه. علم ياأخوان؟ نكون بهذا قد استوفينا .
الجزء التالي الله يرضى عليك (يخاطب الشيخ الطالب الذي يقرأ) حتى يتذكره الجميع

بعد الفظ قول مفيد . (يقرأ الطالب) علامات الإعراب .

نعم نتركها لحديثنا عن المعرب والمبني فيما يستقبل إن شاء الله تعالى .

الأسئلة:

س١/ شيخنا جزاك الله خير الجزاء، كيف نفرق بين الفاعل ونائب الفاعل؟

ممتاز ، يعني أنا أقول يا جماعة نفرق كما يقال بالمثال يتضح المقال

نائب الفاعل باختصار لم يقم بالفعل، والفاعل قام بالفعل

مثال، تقول حتى يبين الأمر على وجهه كتب سعيدٌ الموضوعَ أو شرح سعيد النحو ، علم؟ قرأت الكتاب ، قرأ سعيد الكتاب.

قرأ:رفع فاعلاً وهو سعيد هنا، سعيد أليس القارىء؟ إذن هو الفاعل على جهة الإسناد والتعلق أولاً للفعل أولاً ، والفاعل ثانياً . إلخ .

طيب لو قلت: قرىء الكتاب الكتاب هنا هل هو فاعل على التحقيق؟ لا، هو في المعنى مفعولهو في المعنى مازال مفعولاً ، هو مفعول، لكنه في الصناعة لما فُرّغ العنصر الذي كان ينبغي أن يكون بعد الفعل حذف،فرغ ، احتجنا إلى سد الفراغ. لأننا قلنا الفعل لايقوم في المعنى بـ؟ لا يكون منفكاً عن الاسم فاحتيج إلى اسم ينوب مناب الاسم المحذوف (الفاعل) فتقول قرىء الدرس. قرىء؟ الدرس توجهت بالفعل هنا لمَ ؟ لنائب الفاعل أم للفاعل. هنا اسناد الفعل لنائبه؟ أم للفاعل؟ لنائب الفاعل. تقول قرىء الدرس. يعني توجهت بالقراءة للدرس. لكن ليست على جهة المفعولية والمجاوزة والتعدي في استيفاء عناصر الجملة بل على جهة الاحتياج. إذن ناب المفعول مناب الفاعل في ذلك. باختصار يفرق بينهما من حيث المعنى ويفرق بينهما من حيث الرتبة ، من حيث الموضع في الجملة.

(وهنا يسأل أحد الطلبة الأستاذ: يعني الدرس ناب عن الفاعل) نعم ناب عنه. ناب عنه فيم ؟ وجه النيابة؛ لأن بعض الناس تخفى عليه وجوه النيابةناب عنه فيمَ ؟ في الصناعة هنا. فرغ كما قلنا عنصر فرغ من كذلناف عنه لذلك أخذ حكمه فيمَ ؟ فيما تعلقت به النيابة فأخذه حكمه من حيث الرفع. يعني هل المفعول مرفوع؟ لا، هو منصوب على التحقيق لكنه لما أخذ حيز الفاعل وأخذ مكانه أخذ حكمه فارتفع ارتفاعه علم؟ كان مرفوعاً كما أن الفاعل مرفوع. إذن

النيابة كما قلنا نيابة مكانية وإلا فهو على تحقيق مفعول في المعنى هو باقٍ على مفعوليته ، لكنه لما حذف الفاعل ناب المفعول منابه.

س٢/ نرجو إعادة أقسام الكلام الأساسية إجمالاً باختصار.

أقسام الكلام أم الكلمة؟ أم صور ائتلاف الكلام؟

نعم، قلنا القسمة تكون ورتبها ذهنياً على هذا النسق ، أولاً نبدأ بالمتماثل وننتهي إلى غير المتماثل. الأصل لدينا التماثل بين جزئين فقلنا إن صور ائتلاف الكلام ست:

- أولها: أن يكون الكلام مؤلفاً من اسمين. بهذه القسمة، لاحظوا أنّنا توخينا في التقسيم اسم، أو فعل، أو جملة. أليس كذلك يا جماعة؟ اسم، فعل، جملة . على هذا النسق.

اسم ،فعل في المفردات، جملة فيما تألف منه. مؤلف من اسمين وصف طبيعة الإعراب تستوفي وجوه هذه الصورة، هذه الصورة تنتظم أربع صور:

١/ مبتدأ وخبر ٢/ مبتدأ وفاعل أغنى عن الخبر ٣/ مبتدأ ونائب فاعل أغنى عن الخبر

٤/ اسم فعل وفاعله.

- الصورة الثانية: أن يكون الكلام مؤلفاً من جملتين نحن قلنا نبدأ بالمتماثل مفرداً كان أم مركباً .

وهذه الصورة تنتظم صورتين:

١/ جملة الشرط والجزاء ٢/ جملة القسم والجواب.

- الصورة الثالثة: (من الثالثة إى السادسة متدرجة) فعل ويزاد في الأسماء بعد ذلك فعل واسم

وتنتظم صورتين:

١/ فعل وفاعل ٢/ فعل ونائب فاعل.

قلنا الإعراب هو الذي يحكم الصنعة ، يحكم القسمة.

- فعل واسمان. وينتظم في صورتين

١/ فعل معدى إلى مفعول واحد

٢/ فعل عباري أو لفظي أو فعل ناقص يستوفي اسمه وخبره. (فعل/ اسم/خبر)

- فعل وثلاثة أسماء: وتنتظم هذه الصورة كما قلنا صور الأفعال المعداة إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبره. علم يا جماعة؟ وهي كما قلنا (ظن وأخواتها) ، (وأعطى وأخواتها)

وهي كما قلنا جنس من أجناس الكلام لأن يا جماعة، بعض الناس يظن أن الأفعال المتعدية إلى مفعولين مقصورة أو على ثلاثة حتى مقصورة على ما لفظ، أو ما ذكر في أصل قسمة النحويين. لا، يا جماعة، الأمر يتعدى إلى ذلك ، كل ما تضمن هذه المعاني. يعني ظن ، كل ما تضمن معنى ظن عمل عملها فتعدى إلى مفعولين، وكل ما ضمن معنى (أعطى) يعني مثلاً : تقول حرمتك العطاء ، حرمتك الكتاب أي منعتك منه . حرم في معنى أعطى ، في مفهومها وإن كان معنى سلبياً إذن الأفعال تستوفيها إيجاباً وسلباً، إيجاباً (أعطى) سلباً (حرم) أو منع .منعته وحرمته ، وأيضاً الإعطاء قد يكون على جهة الإطلاق ويكون على جهة التقييد، أنت تقول سميتك سعيداً . سميت ابني سعيداً .التسمية هنا هي إعطاء ، أليس كذلك؟ أنت أعطيته اسما لكنك قيدت جهة العطاء بالتسمية .فكل ما كان في معناها ويدل دلالتها وكل ما كان مفهوماً لها أو مخالفاً لها فهو يستوفي إعرابها أو يعرب إعرابها ويكون أيضاً معداً إلى مفعولين.

- فاعل وثلاثة مفاعيل: علم ورأى كما قلنا إذا عديناها أو ما قام مقامهما في العمل.

تمت بحمد الله وفضله.